



وما أدراك ما إسطنبول؟! ..

إسطنبول

بقلم: يوسف عبدالرحمن

y.abdul@alanba.com.kw



في مطار الكويت لفت نظري حجم الرحلات الكويتية المغادرة أو القادمة من اسطنبول أو مطار صبيحة، إضافة إلى تزايد حجم شراء العقار التركي من الكويتيين في السنوات الأخيرة التي مضت، وكذلك تصدر شركات السفر والسياحة التي تنظم الرحلات إلى المدن التركية، وهناك سوق كويتي سيحي مسافر على مدار الوقت.. في تركيا تجد كل الفصول في مدنها وقرائها لكن تبقى اسطنبول عاصمة (السياحة والسياسة) وهي اليوم بجدارة وتوهج تحتل مكانا مرموقا في تصنيف الدول الأكثر جذباً للسياح حول العالم.

اسطنبول مدينة ترسم وتطرز فصول السنة بجمالها الطبيعي وإمكاناتها السياحية وكوارها البشرية وهي اليوم تتربع بكل جدارة على قائمة مدن العالم اقتصادياً وتنموياً. يا الله.. ما أجمل مدينة اسطنبول الرومانية التي غدت الآن عاصمة العثمانيين الأتراك!

اسطنبول جمعت الحضارات والأديان بجسريها على ضفاف البوسفور، كما حولت في خطوة ذكية كثيراً من مبانيها الأثرية إلى فنادق ومزارع ومتاحف، فغدت اسطنبول عروس التاريخ وهذا الزمان والحاضر!

تأسرني اسطنبول بأسوارها وقلاعها وحصونها وقصورها وبواباتها الحصينة!

جميل ميدان تقسيم، قلب اسطنبولي لا يتوقف عن الخفقان يعطيها سحر الشرق وإبهار الغرب ومحبة العرب وفخر المسلمين، وإعجاب المسيحيين ورضا السائحون والزوار المعجبين!

قارني الكريم: أصبحك معي في جولة لاكتشاف تركيا السياحية التي تلبى جميع الأذواق وتستقبل أفواج السواح من القارات لأنها كما يقولون ملتقى العالم!

في تركيا لكل سائح ذوقه والتسوق هناك يشد السائح من جيبه ليصرف اليورو والدولار وكل العملات إلى الليرة التركية!

اسطنبول أكيد تبعث في قلب كل محب للجمال والنجاح إشارة وهذا الإسفير التركي المتوهج اليوم بالصدارة والمرتب بالتاريخ والجغرافيا والمكان والسكان والسياحة. اسطنبول عزيزي القارئ كوكبتل عجيب من المآذن والكنايس والأجراس والأديرة والحصون والمتاحف. عظمة اسطنبول أن 3 امبراطوريات اتخذتها عاصمة منذ ما قبل الميلاد ما شكل رونقها الخارجي والداخلي.

بحران كبيران الأسود ومرمرة يقسمانها إلى شطرين (آسيوي وأوروبي) فتصالح معي عزيزي القارئ الكريم لتتعرف على اسطنبول وما أدراك ما: Istanbul!؟ اقرأ.. وتمتع.. واستمتع..

مطار اسطنبول العجيب!

إذا نزلت فيه أو غادرت ستبقى صورته مطبوعة في ذهنك، أنك زرت واحداً من أكبر مطارات العالم والذي تبلغ مساحته 765 ألف متر مربع، وهو اليوم المطار الذي يربط جميع القارات بتركيا، لذا أطلق الشاعر (تركيا ملتقى العالم)! يقع هذا المطار الجميل في الضفة الأوروبية مطلاً على البحر الأسود، وفيه تجد وسائل النقل العامة مثل الباصات والتاكسي والسيارات الخاصة.

افتتح هذا المطار رسمياً في تاريخ 29 أكتوبر 2018، وبوشر العمل به في تاريخ 6 أبريل 2019. وأنت تتجول في اسطنبول يلفت نظرك حجم الأسواق الحرة والمتاجر العالمية والمطاعم والكافيات.

أعجبتني جدا قاعة رجال الأعمال وما تقدمه لزيارتها من خدمات.

لقد أظلت النظير في هذه الجموع السياحية ورأيت كيف سارت عملية الانتهاء من إجراءات ختم الجوازات بسهولة ويسر وانسيابية، انه كادر وظيفي يعرف مهامه ومسؤولياته ما جعلهم اليوم من أحسن وأفضل المطارات في العالم!

الخطوط الجوية التركية

تحولت الخطوط الجوية التركية اليوم إلى ناقل عملاق تحل الصدارة علمياً وحجزت مكاناً متفوقاً ومتقدماً بين

اسطنبول ليست مدينة عريقة فحسب!.. بل مدينة نطل على الشطرين الآسيوي والأوروبي في شبه خليج القرن.

اسطنبول عاصمة المدن والإمبراطوريات التي مرت في تاريخها بين ماضٍ وحاضر ومستقبل زاهر على كل المستويات والأصعدة.

اسطنبول مدينة تركية ساحرة الجمال والتاريخ والفني والسياحة المتنوعة. موزايك مختلف ألوانه وأشكاله وصوره!

الله يا اسطنبول إذا رجعت من الدول الاسكندنافية والأوروبية الغالية تشعر بالانحياز لتركيا لأنها أرخص كثيراً من دول الجوار.

هي قبلة السياح العرب اليوم والأجناس الأخرى. والبشر يأتونها من كل حذب وصوب!

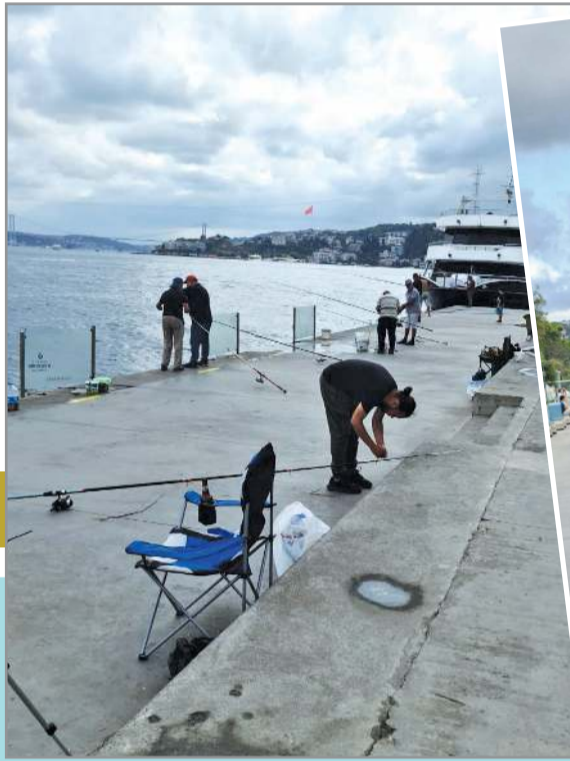
زرتها في آخر شهر 7 عام 1990 عندما وقع الاحتلال العراقي الصدامي الفاشم لبلدي الكويت ومع تزايد الظهور والبروز التركي

أخذني الحنين اليوم إليها. فانا لا أنسى أبداً انها (القسطنطينية) بكل مكانها التاريخية و(ملتقى العالم) كما يقول الإعلام

التركي والعالمي. انا اليوم سأنقل قارني في جولة سياحية. مشيداً بالطيران التركي (الخطوط التركية) الذي تسيده الأجواء

بعيدا عن الدهايز السياسية. مؤكداً على أهمية الإنشادة بالدور التاريخي الذي لعبه الرئيس اردوغان في هذا البروز التركي

العالمي اليوم. فالكل صار اليوم يعمل حساب تركيا!



العالم لأن التاريخ يذكر لنا ان دولة الروم العظيمة في وقتها ازادت في عام 324م ويامر من الإمبراطور الروماني قسطنطين العظيم أمرت بتشييد مدينة جديدة في موضع مدينة يونانية صغيرة تعرف باسم بيزنطة وفي سنة 330 أصبحت المدينة التي عرفت باسم القسطنطينية عاصمة للدولة الرومانية الشرقية أو الدولة البيزنطية اي دولة الروم العظيمة! وفتحها القائد التاريخي محمد الفاتح رحمه الله. اسطنبول مدينة غير عادية جمعت المجد التاريخي والأديان على حد سواء!

بانوراما غالاتا

من أشهر المعالم الاسطنبولية في تركيا برج غالاتا الذي يعرض لك مدينة اسطنبول بإطلالتها الإستراتيجية على ساحل البوسفور الأزرق. برج غالاتا شيد في القرن الخامس وأعيد بناء هذا البرج مرة ثانية خلال العهد العثماني في منتصف القرن الـ 14 ثم شب حريق في القرن الـ 16 واستخدم كسجن ومرصد فلكي على مدار قرون. يتكون برج غالاتا من 9 طوابق بارتفاع 67 مترا عن سطح البحر و35 مترا فوق مستوى سطح البحر.

جسر البوسفور المعلق

يشك جسر البوسفور في اسطنبول الذي صار اليوم من أبرز المعالم السياحية المفضلة للسياح القادمين الى تركيا. بني هذا الجسر في عام 1973 طوله حوالي 1569 مترا وعرضه 33 مترا وارتفاعه 64 مترا. وكثيرا ما تقام به سباقات الماراثون للهواة والمحترفين وفي جنباته كثير من المطاعم والكافيهات. يعبر الجسر يوميا آلاف السيارات والحافلات والشاحنات لنقل البضائع.

كروز في اسطنبول

عزيزي القارئ: إذا زرت تركيا فأحرص على ألا تطوف الكروز البحري لأسباب كثيرة منها التجربة! رحلات الكروز في تركيا خاصة من ميناء اسطنبول ومحطات انطلاق الكروزات والسفن والقوارب السياحية متعة لا تعادلها متعة وحرفة وصناعة تركية اليوم تخدم أكثر من 32 مليون مسافر خاضوا عباب البحر في عام 2020!

فعلا مغامرة جميلة تجربة كروز بحري بأخذك في جولة في المدن التركية داخليا أو خارجيا بنسب الأسعار المعروضة في الموسم الصيفي أو الشتوي خاصة رحلات العوائل السياحية.

جميل ان تجوب بحر البوسفور أو ممرمة وتشاهد مناظر اسطنبول الخلابة خاصة ما يقدم من أطباق (السي فود) من المأكولات البحرية اللذيذة. صناعة الرحلات البحرية التركية تأخذك ما بين أوروبا وآسيا، لذا إذا كنت في تركيا لا يفوتك هذا الأمر ومراس هذه التجربة واحجز رحلتك الكروزية أو على المراكب الصغيرة والعبارات ويزيد عددها على 400 سفينة سياحية وما تقدمه من برامج وفعاليات ترفيهية سياحية ومشاهدة مسارات الرحلة المائية، وذكريات لا تنسى من عجائب البحار التركية.

رحلة الكروز البحرية من اسطنبول تمتد حوالي 3 ساعات ذهابا وإيابا وفيها تشاهد بانوراما اسطنبول في تجربة لا تنسى من على الكروز البحري أو الميناء الأرضي فكلها ما يوفّر المأل. كلى أمل بالعودة إلى تركيا لتغطية بقية المناطق، والشكر كل الشكر إلى السائق (ياسين) الذي رافقني في اسطنبول وتحملني وأنا أقوم بعملتي، وكان خير معين لي في الإجابة عن كثير من الأسئلة.. تركيا صارت للكويتيين المحطة الأولى في السفر الآن! قارئ الكريم في كل مكان، الهمة لك: Enjoy.

شركات الطيران، ولديها الآن عشرات الرحلات من الكويت الى تركيا او العكس، وحقت على مدى السنوات التي مرت بنوا، ومن المتوقع ان تحقق معدلات أعلى في المبيعات لدول الخليج العربية خاصة انها تربط الشرق العربي بتركيا وعبر أوروبا ما يحقق لها فرصة تضاعف هذه الصناعة السياحية، يكفي ان تعلم عزيزي القارئ ان لديها أكثر من 450 طائرة، والخطوط الجوية التركية تم اختيارها كأفضل شركة طيران في أوروبا أكثر من 5 مرات.. وهم اليوم أسرع الناقلات نموًا.. برفق!

دراسة: اسطنبول الأولى تنموياً

أكدت دراسة بريطانية حديثة شاركت بها الكلية البريطانية لعلوم الاقتصاد ان نصف إجمالي الناتج للاقتصاد العالمي مصدره 150 منطقة ومدينة كبيرة، وأكدت الدراسة التي تتابعها الجهات الاقتصادية في مختلف الدول ان 12٪ من سكان العالم من المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة يحققون نحو 46٪ من إجمالي الناتج الاقتصادي العالمي وأن دور الدول الصناعية الغربية من هذا الإنتاج أقل من دور دول أخرى غير صناعية، واعتبرت الدراسة اسطنبول في المركز الأول كمدينة آسيوية تلتها الصين وهونغ كونغ والبيرو واحتلت مدينة دوسلدورف الألمانية المركز التاسع والثمانين في ترتيب المدن الكبرى في الناتج الاقتصادي.

زوار اسطنبول

جامع السلطان أحمد هو واحد من أبرز المزارات السياحية التي يرغب السياح برؤيتها ويعرف باسم الجامع الأزرق ومتحف آيا صوفيا وكان عبارة عن كاتدرائية سابقة تم تحويله الى مسجد في عصر العثمانيين ثم حوله الزعيم التركي كمال أتاتورك الى متحف. وتتضح في معالم المسجد معالم الكنيسة.

السوق المسقوف

زوار اسطنبول يحبون الأسواق التركية المتنوعة التي ترضي جميع الأذواق بمعرضاتها المختلفة الغالية والرخيصة وأيضا في الأسواق أشهر الماركات الكثير من المباني الأثرية الأسواق التي زرتها وأعجبت بها (السوق المسقوف) أو ما يسمى (جراند بازار) والذي تم تشييده بمنتصف القرن الـ 15 في عهد محمد الفاتح.

فنادق متنوعة الأسعار

تضم اسطنبول بين جنباتها مجموعة كبيرة من الفنادق ذات الأسعار المتفاوتة فئة 7 نجوم أو 5 نجوم أقل أو أرفع تتمركز هذه الفنادق في مناطق بارزة في منطقة تقسيم أو تطل على بحر البوسفور، وقد تم تحويل كثيرا من الأبنية القديمة من العصور الوسطى الى فنادق وكل فندق حسب سعره وخدماته، وتضم هذه الفنادق مطاعم وصالات ترفيهية وقاعات مختلفة الاستخدامات مثل حمامات السباحة وقاعات رجال الأعمال وورش الدورات والفعاليات.

شارع الاستقلال وميدان تقسيم

يذكرني بشوارعنا مع الفارق! في اسطنبول يعد شارع الاستقلال قلبها النابض، ففي هذا الشارع تجد دائما جمهرة من مجاميع شباب تركية يقضون في أوقاتهم، يضم هذا الشارع الكثير من المباني الأثرية ومراكز التسوق والمجمعات التجارية والمكتبات والملاهي الليلية والسفارات المختلفة والقنصليات الدبلوماسية. في نهاية شارع الاستقلال يقع ميدان (تقسيم)، حيث النصب التذكاري والتمائيل البرونزية الملتفة بالرخام الإيطالي الأحمر والأخضر، ويأبغو المعجنات والكعك وتسمى (سميط سراي) وتبقى الحقيقة الاستقلال وتقسيم يرتادها السائح محبة!

التاريخ بطرز المجد!

اسطنبول ليست مدينة عادية، بل هي من أعرق مدن